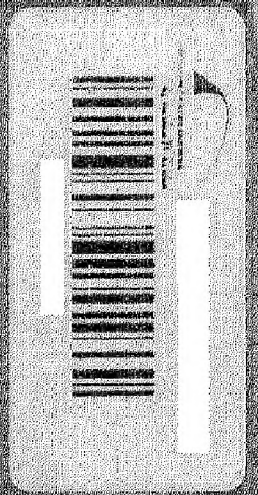


المنتخب من مدونات التراث

# عزیز العظمة ابن قیمیة

عزیز العظمة ابن قیمیة





















المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحايه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافة بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجرة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجرة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجرة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجرة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضا عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إننا يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضي عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصوصه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستئنافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بابن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم لمركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منعة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مرآنا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المبحث في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصومه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجتزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من

المسلمين من التار وحلفائهم استخرجت جماعات التكفير المصرية وغيرها التسويغ بالعمل الانقلابي المسلح دون اعتبار الظروف التاريخية التي أدت بآبن تيمية إلى القول بقتال أهل القبلة: من مفهوم مركزية الدولة المملوكية في دار الإسلام التالية للاندحار النهائي للدولة الصليبية في المشرق (وكان ابن تيمية قد شارك في قتالهم وفي تحرير مدينة عكا)، وتعاون علماء الشيعة الإثني عشرية العراقيين والإيرانيين مع الدولة الإيلخانية المغولية ودخولهم في وظائفها، ومن تقصّ مستفيض للدقائق العقائد الشيعية باعتبارها الكلامي، وغير ذلك. ومن قول ابن تيمية بالسياسة الشرعية للدولة السلطانية يستفاد عند الكثير من الإسلاميين اليوم وبجزة قلم القول بالدولة الدينية، وهي الدولة التي رآها ابن تيمية محصورة بعصر النبوة والخلافة الراشدة، دون التوهم باستعادة التاريخ وباستتافه وتحويله إلى يوتوبيا سياسية.

ليس المقصود من هذه الكلمات الدفاع عن ابن تيمية ضد التهم - وهي كثيرة - بمثالب سياسية وعقيدية، ونصبه علماً على مكارم ومناقب، فلنا بصدد محاكمته، ولا نحن نعتبره قضية راهنة يمكن الحكم عليها بهذا المعنى. والحق أن الكلام ضد انحراف ابن تيمية عن العقائد السنية وغلوه في الرد على ما رآه ابتداعاً في العقائد والمعاملات، والمناقب والكرامات التي عزيت له، بالغ الكثرة. فهو شخصية خلافية بالتأكيد في عصره وما تلاه من عصور مملوكية، وفي هذا القرن، حين اقترن القول بمناقبه ومرجعيته بمحمد رشيد رضا وبالحركة الوهابية، ولاحقاً بجماعات التكفير المصرية والأفغانية والجزائرية وغيرها من التيارات والحركات التي تعبر ما فات وتقدم نماذج لمستقبل مرجو لنا.

أما مراننا في هذه الكلمات الوجيزة، فهو إنما يستهدف إنصاف التاريخ لا إنصاف الرجل: فإننا نرمي إلى توفير بعض العناصر الضرورية للعمل على مطالعة أعماله والنظر في آرائه ومواقفه على نحو يلم بتاريخية هذه الأعمال والآراء، وينحو عنها من أهواء السياسات الراهنة إلى أهواء عصر القضية عليه ما يقرب السبعة قرون، ويلم بالأحداثيات والظروف الثقافية والعقلية لعصر فات، ولو كان عصرأ لا انفكاك لأفكار ابن تيمية عنه.

لن نستعرض سيرة ابن تيمية على صورة متكاملة، وللمهتم بهذا الأمر الرجوع إلى النص المثبت في ملحق هذا الكتاب، وما علينا في هذا المقام إلا إبراز أمرين، أولهما جملة من العناصر التي نأمل أن تعين القارئ المهتم بالتراث اهتماماً «جدياً» على الإلمام الكافي بنصروه وفهمها، وذلك بوصفها في إطار ماهيتها من سياسة وثقافة ومعرفة وبنى احتجاجية وعناصر تناصية، وثانيهما إعطاء القارئ فكرة شافية عن منة وتناسق المسائل التي تكلم عليها، بحيث يستطيع القارئ اللبيب أن يلم بجماع مقاصده على نحو يعصمه من الاجزاء ومن استسهال الحكم والقول، بما قد ينأى به عن نصب ابن تيمية علماً يستشهد به دون القراءة والفهم والتبصر، وبما قد يقوم النظر بالمادة التراثية بصورة عامة على وجه يردّها إلى زمانها وتاريخيتها، ويشجع على السير الواقعي - دون الخيالي - لعلاقة اليوم بالأمس، وعلى الاتصال من الاستشهاد إلى الإلمام والفهم.

كان ابن تيمية رجلاً محارباً بسيفه مساجلاً بلسانه ولحاويه: فهو قد اشترك مع الجيش المملوكي بشجاعة مستميتة مشهودة في محاربة نوافل الصليبيين وجيوش التار الإيلخانيين وجملة من







# عزيز العظمة ابن قتيبة

كان ابن قتيبة رجلاً محارباً سمحاً مساحلاً بلسانه وقصاوية. وهو قد امتحن وحسن في دمشق والقاهرة والاسكندرية نتيجة لكلامه في امور عثمانية وشعرية وفقهية شتى رجت به في حلقات حادة مع فقهاء عصره. وقد خرج ابن قتيبة عن الاجماع القنهي لعصره. حين اناج هذه الوثائق بملك البصيل. والحكم بعدم فحاشه الماء بوقوع التجاسه فيه الا ان يتغير. والاهم تكفيره الخلف بالطلاق. وان الطلاق بالثلاث لا يقع الا بواحدة. مما جعل العلماء يستخرجون على سلاطين الممالك ضرورة لجمه بضرب عنقه او اهانتة بقطع لسانه.

يرمى هذا الكتاب عن ابن قتيبة الى امرين. الاول. اعانة القارئ على الالتئام الكافي بتصور من التراث. والثاني. اعطاء القارئ فكرة شافية عن سعة المسائل التي تكلم عليها ابن قتيبة بوصفه فيها حنبلياً دفع بالعصائد الى الشارع ومناهج القهماء في وقت كان السائد فيه ضرورة الحام المعوام عن علم الكلام وبالضمانه بالعلم عن غير الله.

كتاب ابن قتيبة